المجلد (١١)، العدد (٣٩)، الجزء الثاني، نوفمبر ٢٠٢٠، ص ص ١ – ٢٧

عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وسبل التغلب عليها كما يتصورها معلميهم بمدينة جدة

إعداد

أ/ عمر محمد باعظيم
معلم توحد
وزارة التعليم – مدينة جدة

د/ مهند غازي عابد
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية الدراسات العليا التربوية – جامعة الملك عبد العزيز

DOI: 10.12816/0056827

عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وسبل التغلب عليها كما يتصورها معلميهم بمدينة جدة

إعداد

أ/ عمر محمد باعظيم (*) & د/ مهند غازي عابد (**)

ملخـــــص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وسبل التغلب عليها كما يتصورها معلمي التوحد في المدارس والمعاهد الثانوية بمدينة جدة، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد أداة المقابلة من قبل الباحث، وتم التأكد من صدقها وموثوقيتها، حيث تكون مجتمع البحث من (٦) معلمين يعملون في برامج التوحد بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، وتم إجراء المقابلات معهم، وتوصل الباحث إلى ما يلي:

كانت أبرز النتائج المتعلقة بالعوائق هي: شدة حالات بعض الطلاب وتباين القدرات العقلية بينهم، بالإضافة إلى وجود المشكلات السلوكية والحسية لديهم، عدم وجود منهج رسمي من قبل وزارة التعليم، ندرة المعامل والورش المهنية في المدارس، ونقص الوسائل لدى المعلمين، بالإضافة إلى ضعف تواصل الأسرة مع المدرسة.

كما كانت أبرز سبل التغلب على العوائق هي ضرورة مشاركة الأسرة أثناء التدريب المهني، الشراكة بين المدارس والمعاهد المهنية والكليات التقنية في عمليتي تدريب الطلاب والمعلمين، واستخدام أسلوب التسلسل وتحليل المهمة والنماذج المحسوسة، والتركيز على ميول الطالب، والاستفادة من المعاهد المهنية لبناء مناهج خاصة بالتهيئة ما قبل المهنية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، التهيئة ما قبل المهنية، معلم التهيئة المهنية.

(*) معلم توحد -وزارة التعليم –مدينة جدة.

البريد الإلكتروني: baazeem27@hotmail.com.

(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك –كلية الدراسات العليا التربوية – جامعة الملك عبد العزيز – جدة.

ايميل:mabed@kau.edu.sa .

Obstacles of pre-vocational rehabilitation for students with Autistic Spectrum Disorders (ASDs) and the ways of development as perceived by their teachers in Jeddah

By

Mohanad Abed (*) & Omar Baazeem (**)

Abstract

The objective of this research is to recognize the obstacles of pre-vocational rehabilitation for students with Autistic Spectrum Disorders (ASDs) and the ways of overcoming them as perceived by their Autism Specialist Teachers at schools and High school institutes in Jeddah. In order to achieve the research's objectives, the researcher has prepared the interview tool along with Its correctness and reliability have been confirmed. Whereas the study population consists of 6 Autism Specialist Teachers in secondary schools in Jeddah, then the interviews are conducted with them. Accordingly, the researcher founds the following:

The most prominent findings related to the obstacles are: how severe are some students' conditions and the differences in mental abilities among them along with their behavioral and sensory problems by means of the absence of an official curriculum provided by the Ministry of Education, the scarcity of laboratories, vocational workshops in schools, and the lack of Teaching Aids, in addition to the family's poor communication with school.

Moreover, the most significant ways to overcome these obstacles are the necessity of family's participation during vocational training, partnership among schools, vocational institutes and technical faculties in both processes of training students and teachers, the use of Chaining method, task analysis and inductive models, focusing on student's preferences, and making use of vocational institutes in order to build special Curriculums that are designed for pre-vocational rehabilitation.

Key words: Autism Spectrum Disorder (ASD), Pre-vocational rehabilitation, Vocational Rehabilitation Teacher.

(*) Assistant Professor, department of special education, King Abdul Aziz University.
Email: mabed@kau.edu.sa.

(**) Teacher of Autism disorders, ministry of education Jeddah – city.
Email: baazeem27@hotmail.com.

مقدمة:

ذكرت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization [WHO,2019]) أن اضطراب طيف التوحد هو من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيداً وذلك للتباين في مستوى وشدة الأعراض من طفل لآخر، وبالتالي فقدانهم لمهارات حياتية، وأكاديمية، وإجتماعية، ومهنية، مما يؤثر سلباً على عمليتي التعليم والتدريب، كذلك فإن إنخراط الأفراد ذوي الإعاقة في سوق العمل بعد تخرجهم من المراحل التعليمة هو مؤشر لنجاح الجهود التعليمية والتدريسية السابقة، وهو هدف لكل أسرة، فهو يعني مرحلة جديدة تؤدي إلى الإستقلالية والإعتماد على الذات، كذلك تساعد على تخفيف العبء عن الوالدين، وبالنسبة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، فبعد مغادرتهم المدرسة الثانوية يفقدون إمكانية الوصول بسهولة للروتين المتوقع في حياتهم، وغالباً ما ينفصلون عن المجتمع (Taggart ,2018)، وهذا ما يشير إليه (Ives and Bava ,2016) بوصفهم للنظام التعليمي العام بأنه قد فشل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في جعلهم غير مؤهلين للحياة المستقلة في مجتمعهم بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية ،حيث أظهرت دراسة (Taylor & Seltzer, 2011) وجود انخفاض في معدلات توظيف الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد والتي أجريت على (٦٦) شاباً من ذوي اضطراب طيف التوحد من خريجي المرحلة الثانوية، حيث لوحظ أن هنالك إنخفاضاً في معدل إنخراطهم داخل المجتمع. ومع ارتفاع عدد حالات الإصابة باضطراب طيف التوحد التي نشهدها بشكل مطرد، فإنها تمثل قلق طويل الأمد للمجتمع، وخاصة عند اقترانها بالصعوبات المهنية المستمرة التي يعاني منها الأفراد المصابون باضطراب طيف التوحد.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف على عوائق التهيئة ما قبل المهنية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الثانوية وسبل التغلب عليها كما يتصورها معلميهم بمدينة جدة.

مشكلة الدراسة:

في السنوات الأخيرة، أثارت مسألة استعداد الطلاب ذوي الإعاقة للعمل بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية، وفرص حصولهم على وظيفة إلى جلب الكثير من الاهتمام والتركيز على البرامج التعليمية والبرامج والخطط الانتقالية لهم، حيث لوحظ تأثر وارتباط معدلات التوظيف بدرجة امتلاك

الطلاب للمهارات ما قبل المهنية في المرحلة الثانوية (calabrase, 2012)، كما ذكر كل من (Kucharczyk et al., 2015) أن الكثير من الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يتركون المرحلة الثانوية دون امتلاكهم للمهارات والخبرات، والدعم الذي يعدهم للمهن المستقبلية أو المرحلة الجامعية، فتشير الإحصاءات إلى أنه حتى بعد أربع سنوات من تخرج الطلاب من المرحلة الثانوية أن ما نسبته (٥٤%) من الشباب ذوي اضطراب طيف التوحد قد تلقوا برامج تعليمية، وما نسبته (٤٧%) قد التحقوا بالعمل، ونسبة (١١%) يعيشون بشكل مستقل .

ففي السياق العالمي ومن خلال دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية لعينة من الطلاب المتخرجين من المرحلة الثانوية من ذوي اضطراب طيف التوحد وجد أن هنالك انخفاضا كبيراً في مستوى عملية توظيفهم (Taylor & Seltzer, 2011).

وفي السياق المحلي لوحظ أن نسبة توظيف الأفراد ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية في انخفاض بشكل ملحوظ، حيث ذكر التقرير الصادر من صندوق الموارد البشرية "هدف" في عام (٢٠١٩) أن هنالك نسبة إنخفاض في التوظيف لعام (٢٠١٨) مقارنة بعام (٢٠١٧) بنسبة بلغت (٢١%) (صندوق الموارد البشرية،٢٠١٩).

ومن خلال عمل الباحثان في ميدان التربية الخاصة، لاحظا أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية لا يتم توظيفهم في سوق العمل المحلي، مما ينتج عنه بطالة لهذه الفئة في هذا المجتمع والتي تؤدي بشكل غير مباشر إلى هدر للأموال التي تنفقتها الدولة على العملية التعليمية لهم ،وتبديد لجهد ووقت المعلمين وفريق العمل المتواجدين معهم في المراحل الدراسية السابقة ،بالإضافة إلى أن البطالة لهذه الفئة تعني أرضاً خصبة لتعرضهم لمشكلات سلوكية جديدة أو تفاقم مشكلات سابقة تتطلب جهوداً مضاعفة للتغلب عليها، مما يؤدي أحياناً إلى تكوين نظرة دونية لهم من قبل بعض أفراد المجتمع ووصمة سيئة تتمثل بعجزهم والتقليل من قدراتهم وإمكانية تعايشهم بصورة طبيعية في كنف هذا المجتمع، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ماهي عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يتصورها معلميهم بمدينة جدة؟

٢- ما هي سبل التغلب على عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد كما يتصورها معلميهم بمدينة جدة؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس والمعاهد الثانوية.

٢- التعرف على سبل للتغلب على عوائق التهيئة ما قبل المهنية في المدارس والمعاهد الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١- قد تشكل هذه الدراسة إضافة نوعية إلى البحوث والدراسات القليلة في البيئة المحلية والعربية التي لم تتناول معوقات التهيئة ما قبل المهنية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- قد تسهم هذه الدراسة على التركيز حول مدى أهمية المرحلة الثانوية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد باعتبارها نقطة تحول في مسيرتهم الحياتية والمهنية.

٣- المساهمة الميدانية بوضع مقترحات وحلول للمعلمين قد تساعدهم للتغلب على عوائق التهيئة ما قبل المهنية التي قد تواجههم.

٤- أيضاً قد تساعد نتائج هذه الدراسة في إعادة النظر في البرامج المقدمة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في النظام المدرسي لتفعيل فرص انخراطهم في المجتمع وسوق العمل بعد تخرجهم.

حـــــــدود الـــــدراســـــة:

تتحدد الدراسة الحالية بثلاثة حدود وهي كالتالي:

- **الحـدود البشـرية:** تكـون مجتمـع البحـث مـن معلمـي التأهيـل المهنـي ومعلمـي الصـفوف للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة.
- **الحـدود المكانيـة:** طبقت هذه الدراسـة علـى معلمـي التأهيـل المهنـي ومعلمـي الصـفوف العاملين بمدارس ومعاهد التوحد الحكومية والأهلية بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة.
- **الحـدود الزمانيـة:** تـم تطبيـق الدراسـة خـلال الفصـل الدراسـي الثـاني مـن العـام الجـامعي الدراسي (١٤٤٠-١٤٤١هـ).

مصطلحـــــات الـــــدراســـــة:

١- اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder:

يعـرف الـدليل التشخيصـي والإحصـائي للاضـطرابات النفسـية فـي نسـخته الخامسـة (diagnostic and statistical manual disorders , 2013) اضطراب طيف التوحدعلى أنه عجـز ثابـت فـي التواصـل والتفاعـل الإجتمـاعي فـي سـياقات متعـددة تشـمل العجـز عـن التعامـل العـاطفي بالمثل وفـي سلوكيات التواصـل الغيـر لفظـي مصـحوباً بصـعوبة فـي القدرة علـى تطـوير العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها (الحمادي، ٢٠١٤).، ويمكن تعريف اضطراب طيف التوحد إجرائياً بأنه اضطراب نمائي تطوري يظهر في المراحل العمرية المبكرة للطفل ويستمر معه ويؤثر على جوانب عدة منها التواصل والتفاعل الاجتماعي.

٢- التهيئة ما قبل المهنية Pre-Vocational Rehabilitation:

تعـرف التهيئـة مـا قبـل المهنيـة علـى أنهـا مجموعـة المهـارات التـي يجـب أن يمتلكهـا الأفـراد قبـل الـدخول لأي مجـال عمـل (Fein, 2018)، ويمكـن تعريـف التهيئـة مـا قبـل المهنيـة إجرائيـاً علـى أنهـا المهـارات الوظيفيـة الأوليـة الواجـب امتلاكهـا مـن قبـل الأفـراد المقبلين على العمل في أي مجال مهني.

٣- مستشار/معلم التهيئة المهنية (SVRC) Senior Vocational Rehabilitation Counselor:

هو من يساعد الأشخاص ذوي الإعاقة على تحقيق الاستقلال من خلال التوظيف، عن طريق عملية تتضمن تحديد الأهلية المهنية ومستوى شدة الإعاقة، ووضع خطة للتوظيف، وتوفير خدمات ما بعد التوظيف، وكذلك تقديم الخدمات والمشورة اللازمة (Rayes,2014)، ويمكن تعريف مستشار/ معلم التهيئة المهنية على أنه المعلم المسئول عن تدريس مادة التربية المهنية في المعاهد والمدارس للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder:

يعرف مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (Centre For Disease Control and Prevention [CDC], 2020) اضطراب طيف التوحد على أنه إعاقة نمائية تسبب مشكلات في الجانب الاجتماعي والسلوكي بالإضافة إلى صعوبات في عملية التواصل مع الآخرين. وتؤكد الإحصاءات والأرقام على أن نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في تصاعد مستمر من عام لآخر، فقد أفاد مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (cdc,2014) أن (١) من بين (٦٨) طفلاً مصاباً باضطراب طيف التوحد، على الرغم من أن التوحد يقدم نفسه كاضطراب فريد، إلا أنه متشابه ومشترك في بعض الخصائص كالعجز الاجتماعي وصعوبات التواصل والسلوكيات المتكررة (Fein,2018). حيث أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من مشكلات في جوانب عدة، تختلف مستوياتها من البسيطة إلى الشديدة (Tagart,2018).

التهيئة ما قبل المهنية Pre-Vocational Rehabilitation

تشير التهيئة ما قبل المهنية بأنها مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها الأفراد قبل الدخول لأي مجال عمل (Fein ,2018). كما يعرف (Kevin,1982) التهيئة ما قبل المهنية بأنها تلك المرحلة النهائية من مراحل التربية الخاصة والتي تهدف إلى تهيئة مهارات التهيئة المهنية والتي تتمثل في المهارات الأولية اللازمة لأي مهنة في المستقبل وكحب العمل ومهارات المحافظة على أدوات العمل والحفاظ عليها (عثمان وعيسى ،٢٠١٢).

حيث تعد عملية تهيئة الطلاب ذوي الإعاقة للدراسة أو العمل لمرحلة ما بعد المدرسة الثانوية هدفاً جوهرياً في عمليتي التعليم والتخطيط للمرحلة الانتقالية، وذلك لأن تحقيق النتائج الإيجابية للطلاب بعد مغادرة المرحلة الثانوية تعد مقياساً لما تلقوه من خدمات تعليمية ودعم في تلك المرحلة (Kucharczyk et al,2015). فبعد مغادرة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من المرحلة الثانوية وعند الرغبة في الحصول على عملية انتقال ناجحة لهم من تلك المرحلة فإنه من المفترض حصولهم على خدمات دعم لما بعد المرحلة الثانوية، بحيث يتم تقديمها بناء على اهتماماتهم ومهاراتهم وقدراتهم وحالتهم البدنية والنفسية (Kaya,2016). وتتمثل خدمات الدعم هذه في عدة صور من أهمها التهيئة ما قبل المهنية (Fein ,2018). حيث توصف التهيئة ما قبل المهنية بأنها تلك المهارات التي تنمي استعداد الفرد للعمل والمهارات الشخصية، على سبيل المثال: كيفية البدء بمحادثة وإنهائها، واختيار ملابس مناسبة للعمل، والحفاظ على المساحة الشخصية، والحفاظ على النظافة الشخصية مثل غسل اليدين بعد استخدام دورة المياه، ومهارات شخصية أخرى ككيفية ملئ استمارات الإستبيانات والطلبات، والتنقل في بيئية العمل، وطلب المساعدة عند الحاجة، ومهارات إدارة الوقت، والإلتزام بجدول المهام اليومية والتقويم، وتدوين الملاحظات والتنبيهات (Rayes,2014). كما تعمل التهيئة ماقبل المهنية على تطوير وتعزيز السلوكيات والمواقف المهمة للنجاح في عملية التوظيف عن طريق اكساب عادات العمل الجيدة والمواقف والسلوكيات الإيجابية للفرد في بيئة العمل، والشعور بالراحة في العلاقات الشخصية (Mahr,1991). ومن هنا يمكننا القول بأن هدف التهيئة ما قبل المهنية في المرحلة الثانوية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد هو تجهيزهم للمرحلة التعليمية أو العمل بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية (Kucharczyk et al,2015).

العمل بعد المدرسة الثانوية Postsecondary Employment

تتعارض الخصائص المميزة للتوحد مثل: ضعف التفاعل الاجتماعي، ضعف التواصل، التقيد بالروتين والحركات النمطية، مع معظم متطلبات العمل، ذلك لأن كل وظيفة تقريباً تتطلب بعضاً من التفاعل الاجتماعي والتواصل، مع توقع أن يكون الموظفين ذو مرونة وقادرين على التعامل مع مستجدات الوظيفة والمواقف الجديدة عند ظهورها (Bava et al ,2015).

وعلى الرغم من رغبة كثير من الأشخاص ذوي الإعاقة الدخول مع القوة العاملة، والعمل بالأجر إلا أن نسبة حصولهم على وظيفة تقدر بـ (٥٣%) مقابل (٨١%) من الذين ليست لديهم إعاقة (Taggart, 2018)، ويذكر كل من (Flies & perry, 2005) أن هنالك عدة عوامل من الممكن أن تؤثر على مرحلة العمل لما بعد المدرسة الثانوية، مثل الخصائص الشخصية (مستوى الأداء والقدرات على سبيل المثال)، ومستوى المزود (دعم المعلمين)، العوامل البيئية (وضع المعيشة وحالة العمل) (Taggart, 2018).

التعليم ما بعد المدرسة الثانوية Postsecondary Education

إن الحصول على التعليم ما بعد المرحلة الثانوية بالنسبة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد هو مفهوم حديث نسبياً، ومع ذلك فإن عدد الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يواصلون تعليمهم ما بعد الثانوي اخذ في الازدياد (Lizotte, 2016). على الرغم من أن العديد من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون صعوبة في تصور واكتشاف لموقعهم الأكاديمي بعد المرحلة الثانوية، بالإضافة لتحديات أنظمة الدراسة ما بعد الثانوي كالتسجيل، والتطبيق، وتخطيط وتنظيم الجداول، ومسؤوليات العيش المستقل، ونقص التوجيه العام (Payne, 2016).

الدراسات السابقة:

١- **دراسة (Kemp, 2018)** بعنوان تصورات معلمي التربية الخاصة لمرحلة ما بعد الثانوية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ذوو الأداء العالي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات أولئك المعلمين حول الطلاب الملتحقين بالمرحلة الثانوية من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث استخدم الباحث أسلوب المقابلات الفردية في هذه الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من ستة معلمين يعملون بصفوف التعليم المهني والفني لطلاب التربية الخاصة في أحد الكليات الأمريكية، وقد كانت أبرز نتائج هذه الدراسة : الحاجة إلى التدريب الإضافي لجميع مقدمي الخدمات، حاجة الكليات وبرامج الانتقال إلى توفير مزيد من الفصول الدراسية للطلاب ،الحاجة إلى الدعم المستمر وزيادة التواصل ما بين الكليات والمدارس، تدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٢- **دراسة (fein, 2018)** بعنوان أثر المراقبة الذاتية وتوظيف التعزيز على مهام ومهارات ما قبل التدريب المهني، حيث هدفت إلى دراسة لآثار استخدام أسلوب المراقبة الذاتية وتوظيف التعزيز في المهام ما قبل المهنية، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثة طلاب بالمرحلة المتوسطة من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاماً، وكانت أداة الدراسة هي الملاحظة المباشرة لثلاثة مهام فردية مهنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المراقبة الذاتية والتعزيز للطالب أدت إلى زيادة الدقة والنجاح في جميع المهام ما قبل المهنية لكل المشاركين الثلاثة .

٣- **دراسة (السريع، ٢٠١٤)** بعنوان تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية واضطراب طيف التوحد في ضوء معايير الجودة الأردنية، والتي هدفت لتقييم تلك البرامج والخدمات المقدمة لهم، حيث تكونت عينة البحث من(١٦٠) مؤسسة ومركزاً تعليمياً، واستخدم الباحث أداتين مسحيتين احتوتا على (٨) أبعاد رئيسة، وقد أظهرت النتائج التي تتعلق بذوي اضطراب طيف التوحد على أن هنالك بعد واحد كان ذا مستوى مرتفع وهو "الخدمات والبرامج" بمتوسط حسابي بلغ (٠,٦٨)، في حين كان هنالك ثلاثة أبعاد ذات مستوى فاعلية متوسط، بُعد "التقييم" بمتوسط حسابي بلغ (٠,٦٦)، وبُعد "البيئة التعليمية " بمتوسط حسابي بلغ (٠,٥٥)، وبُعد "الادارة والعاملين" بمتوسط حسابي بلغ (٠,٣٧)، أما بقية الأبعاد الأربعة كانت بمستوى فاعلية متدنية وهي "الرؤية والفكر والرسالة "(٠,٣٣)، "و مشاركة ودعم وتمكين الأسرة "(٠,٣١)، " والدمج والخدمات الانتقالية " (٠,٣١)، " والتقييم الذاتي"(٠,٣٠).

٤- **دراسة (Risen et al, 2014)** بعنوان الحواجز من المدرسة الى العمل كما يعرفها معلمي التربية الخاصة ومستشاري التأهيل المهني وأخصائي التأهيل الإجتماعي، والتي هدفت إلى معرفة المعوقات المدرسية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة والتي بدورها تحد من فرص التحاقهم بالعمل بعد المدرسة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة ومستشاري التأهيل المهني وأخصائي التأهيل الإجتماعي، حيث تم أخذ عينة قصدية تكونت من (٤٦) فرداً وهم كالتالي : (١٦) معلم تربية خاصة، (١٦) أخصائي تهيئة مهنية ،(١٤) أخصائي

إجتماعي، وقد تم تصنيف أفراد العينة إلى ثلاثة مجموعات كلاً حسب تخصصه، تم تنفيذ عملية دلفي التكرارية من ثلاثة جولات لتحديد العوائق وكانت (٨٤) عائقاً، موزعة على (١٢) مجالاً رئيسياً، ثم حدد بالإجماع العوائق ذات التأثير المتوسط إلى العالي، وقد كانت أبرز العوائق عالية التأثير كالتالي: افتقار الطلاب لمهارات الوظيفة كإنجاز المهمة والمهارات الاجتماعية، عوائق النظام كزيادة الضغط على معلمي المرحلة الثانوية لتقديم تعليم على مستوى عالي من المعايير على حساب تنمية المهارات المهنية، معاهد التعليم العالي والتدريب لا تعد المعلمين بشكل جيد، نقص مشاركة الأسرة، التعاون مع مؤسسات التعليم والتدريب، الدعم طويل المدى، توقعات الأسرة والطالب الغير واقعية.

٥- **دراسة (Hedges et al, 2014)** بعنوان التحديات التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الثانوية، حيث كان الغرض من الدراسة التعرف على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الثانوية ومقدمي الخدمات لهم، من خلال التحليل النوعي، باستخدام مجموعة التركيز كأداة لإجراء مناقشة تفاعلية مع عينة الدراسة وذلك لفهم تجربة طلاب المدرسة الثانوية وتحدياتهم والتحديات التي تواجه مقدمي الخدمات لهم، حيث تكونت عينة الدراسة من خمسة أفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد، وعشرة من أولياء أمورهم، بالإضافة إلى (٢٤) من مقدمي الخدمات بالمدرسة، وقد ظهرت ثلاثة موضوعات رئيسية للتحديات التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدرسة الثانوية أولاً: التناقضات، وتظهر في: (رغبات المدرسة والمنزل، تلبية الطلاب لتوقعات المعلمين المختلفة، تنفيذ المعلمين للخطة التعلمية الفردية ،تغيير الجداول الفصول الدراسية)، ثانياً: صعوبات في العلاقات الشخصية والاتصال للطالب وتشمل أيضاً (التواصل بين المدرسة والمنزل، والتواصل بين المعلمين)، ثالثاً: نقص في المعرفة والإعداد للمعلمين، يظهر في: (كيفية إعداد الطلاب، وبالأدوار والمسؤوليات، وقلة الدعم من المدرسة، وصعوبة تكييف المنهج الدراسي)، وتُظهر النتائج أيضاً عدم التوافق بين طبيعة وواقع المدرسة الثانوية واحتياجات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد لإعدادهم لمرحلة ما بعد الثانوية.

الطـــريقـــة والإجـــراءات:

منهـــج الـــدراســـة:

استخدم الباحثان إستراتيجية البحث النوعي لأن طبيعة الدراسة النوعية تتيح لمعلمي طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الثانوية التحدث بعمق عن آرائهم ووجهات نظرهم حول موضوع الدراسة، وفي ضوء طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها وتساؤلاتها فقد استخدم الباحثان المنهج النوعي عن طريق المقابلات شبه المقننة.

مجتمـع الـــدراســـة:

استخدم الباحثان أسلوب الحصر الشامل في تطبيق الدراسة على معلمي برامج التوحد (المدارس والمعاهد) الحكومية والأهلية للمرحلة الثانوية في مدينة جدة، والمكونة من (٤) برامج تعليمية (مدرستين ومعهدين احتوت على (٦) فصول دراسية، فأصبحت العينة هي نفسها مجتمع البحث والتي تساوي (٦) معلمين، حيث كان مستوى التطبيق من ناحية المعلمين.

ولجمع البيانات في هذه الدراسة تم إجراء المقابلات شبه المقننة مع مجتمع الدراسة وهم معلمي الصفوف ومعلمي مادة التربية المهنية العاملين ببرامج الدمج ومعاهد التربية الفكرية الحكومية والأهلية لفئة اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة والبالغ عددهم (٦) معلمين ،حيث تم في هذه المقابلة طرح أسئلة الاستبانة على المعلمين والمعدة من قبل الباحثان والبالغ عددها (٨) أسئلة، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ركزت تلك الأسئلة على (٤) أبعاد تمثل جوانب متعددة ذات العلاقة بالتهيئة ماقبل المهنية وهي: طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، معلمي طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، المنهج المدرسي، سوق العمل.

أداة الـــدراســـة:

استخدم الباحثان طريقة المقابلة شبه المقننة (Semi- structured interview)، حيث يعتقد (Bryman, 2008) أنها من أكثر طرق جمع المعلومات شيوعاً في البحوث النوعية، وذلك لأنها تتيح للباحث جمع كم هائل من المعلومات، كما تعطي الباحث الفرصة في التركيز على الأمور ذات الأهمية والتي تخدم أهداف الدراسة بشكل كبير، هذا بالإضافة إلى إمكانية الباحث

لإعادة طرح أسئلة الدراسة بأكثر من صياغة في حال تعذر فهم السؤال من قبل عينة الدراسة بطريقة تسهل عليهم فهم السؤال.

بنـــاء أداة الـــدراســـة (المقياس):

اتبع الباحثان في بناء أداة الدراسة على الخطوات التالية:

- القراءات النظرية في المراجع العلمية فيما يرتبط بموضوع متغيرات البحث، وكيفية بناء وتصميم أداة البحث، وبما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك.
- الاطلاع على أدوات ومقاييس البحوث والدراسات السابقة التي استطاع الباحث توفيرها والمرتبطة بموضوع ومتغيرات البحث، وهي كالتالي:

١- دراسة بعنوان تحديات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة الثانوية من إعداد (hedges et al, 2014) والتي هدفت إلى الكشف التحديات التي تواجه طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة الثانوية ومقدمي خدماتهم عبر التحليل النوعي.

٢- دراسة (Kemp, 2018) والتي هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمي التربية الخاصة عن مرحلة مابعد الثانوي لطلاب المرحلة الثانوية من ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء العالي، عن طريق المقابلات الفردية.

أداة الدراسة (المقياس) في صورته النهائية:

تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من جزأين وهما:

الجزء الأول: يشتمل على البيانات الأولية للمستجيبين والتي تمثلت في (المستوى التعليمي، الخبرة التعليمية، العمر، تخصص المؤهل، الوصف الوظيفي).

الجزء الثاني: يشتمل هذا الجزء على (٨) أسئلة موزعة على أربعة أبعاد حيث تناول كل بعد جانبين هما (المعوقات/ سبل التغلب عليها) وهي كالتالي:

البعد الأول: طلاب اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الثانوية.

البعد الثاني: معلمي (الفصول والتربية المهنية) للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

البعد الثالث: المنهج المدرسي المعد للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

البعد الرابع: سوق العمل.

حيث تبنى الباحثان في إعداد أسئلة المقابلة الهاتفية الشكل شبه المقنن (Semi- structured interview) وذلك لأنه يتيح للباحثين جمع كم هائل من المعلومات والآراء لكل بعد، وكما تعطيه أيضاً الفرصة في التركيز على الأمور ذات الأهمية والتي تخدم أهداف الدراسة بشكل كبير.

(جدول ١) : أداة الدراسة (المقياس) في صورتها النهائية

البعد الأول: طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	
١	**ماهي العوائق التي تواجه الطلاب في عملية التهيئة ما قبل المهنية؟**
٢	**ماهي سبل طوير التهيئة ما قبل المهنية للطلاب؟**
البعد الثاني: معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد.	
٣	**ماهي العوائق التي تواجه المعلمين في عملية التهيئة ما قبل المهنية؟**
٤	**ماهي سبل التغلب ع عوائق نجاح المعلمين عند عملية التهيئة ما قبل المهنية للطلاب؟**
البعد الثالث: المنهج المدرسي لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	
٥	**ماهي عوائق التهيئة ما قبل المهنية والمتعلقة بالمنهج المدرسي؟**
٦	**ماهي سبل تطوير المنهج المدرسي لدعم عملية التهيئة ما قبل المهنية للطلاب؟**
البعد الرابع: سوق العمل لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.	
٧	**ماهي عوائق التهيئة ما قبل المهنية والمتعلقة بسوق العمل؟**
٨	**ماهي سبل تطوير التهيئة ما قبل المهنية لتواكب سوق العمل؟**

إجـــــراءات التطبيـــــق:

- الحصول على نموذج خطاب تسهيل مهمة الباحثان من الجامعة موجه إلى إدارة التعليم بمنطقة جدة بغرض الاطلاع على إحصائية عدد المعلمين، والوصول إلى مجتمع الدراسة لتطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات.
- بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المتوفرة والمتعلقة بموضوع الدراسة أو محور من محاورها.
- تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، وتم تعديل أداة الدراسة وفقاً لملاحظات المحكمين من تعديلات (صياغة وفصل وحذف وإضافة للأسئلة).

- قام الباحثان بالتواصل مع مشرفي معلمي التوحد بادارة التربية الخاصة بغرض التنسيق مع المعلمين (مجتمع الدراسة) والحصول على البيانات الأولية وتسهيل وسيلة التواصل بين الباحثان والمعلمين.
- وبعد الانتهاء من كافة الإجراءات الإدارية المطلوبة للوصول لتطبيق أداة الدراسة على مجتمع الدراسة، تم تطبيق الأداة وذلك من خلال الاتصال الهاتفي بمجتمع الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٠هـ / ١٤٤١هـ.
- قام الباحثان بالاتصال (الأولي) بمجتمع الدراسة لاطلاعهم على موضوع وغرض الدراسة وفكرة المقابلة الهاتفية وتحديد موعد ملائم لاجرائها حال الموافقة، وقد وافق على المشاركة (٦) معلمين من أصل (٧).
- تم اعلام المشاركين بسرية البيانات الشخصية وخصوصية التسجيل الهاتفي للمقابلة وأن هدفها لأغراض بحثية، ووعد الباحثان المشاركين بإتلاف المقابلات بعد تفريغها.
- في الاتصال الثاني (النهائي) قبل البدء بتطبيق الأداة والتسجيل حرص الباحثان على خلق جوي ودي ومريح مع المشاركين من خلال القيام بالتطرق للأحاديث الجانبية بصورة تخلق جو من التواصل والألفة لتمكنهم من الحديث بحرية ودون قلق.
- قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة واجراء المقابلة الهاتفية بشكل فردي كل على حدة، لمجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٦) معلمين.
- تم تسجيل جميع المقابلات الهاتفية عن طريق برنامج تسجيل مدمج بالهاتف، بعد اعلام المشاركين وأخذ موافقتهم على ذلك.
- قام الباحثان بعملية ترميز لأسماء مجتمع الدراسة عن طريق الحروف الأبجدية بالترتيب، وذلك باستبدال الاسم بحرف من الحروف الأبجدية (أ،ب،ت،ث،ج،ح) حفاظاً على سرية هوية المشاركين، وقد استغرق وقت إجراء المقابلات من (٢٠) إلى (٤٥) دقيقة تقريباً، بمتوسط بلغ ٣١ دقيقة للمكالمة الواحدة.
- تم نسخ المقابلات وتفريغها من الصيغة الصوتية الى الصيغة النصية، لمراجعتها وتحليل بياناتها.

صـــدق أداة الـــدراســـة :

قام الباحثان بالتحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين وهما:

صـدق المحكمـين:

اعتمد الباحثان للتأكد من صدق الأداة على صدق المحكمين لضمان الوصول إلى النتيجة المراد قياسها عند عملية تحليل البيانات وتفسيرها، ولذلك تم عرض أسئلة المقابلة على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة للتأكد من مدى ملائمة الأسئلة لعنوان وغرض الدراسة، عن طريق الإضافة أو الحذف والتعديل.

وقد تمت عملية التعديل في صياغة بعض الأسئلة والمصطلحات بناء على ملاحظات السادة المحكمين.

مـوثـوقيـة الـدراسـة:

أشار كل من (creswell & miller, 2000) إلى مصطلحات عديدة تستخدم للتعبير عن مؤشرات الصدق والثبات في البحوث النوعية، ومن ضمنها الموثوقية، والصدق، والثبات، والجودة، والملائمة، وقد استخدم الباحثان استراتيجية الموثوقية في هذه الدراسة: حيث تم إرسال المقابلات إلى أفراد مجتمع الدراسة بعد تفريغ المقابلة كاملة على شكل صورة نصية وطلب منهم قراءتها، والتعليق عليها، وإعطاء إنطباعاتهم والتأكد من أنها تمثل وجهة نظرهم، وأيضاً اتيحت لهم فرصة الحذف والإضافة والتعديل على نص القابلة التي أجريت معهم، وذلك لتعزيز الموثوقية والمصداقية في هذه الدراسة حيث قام أحد المشاركين بإجراء بعض التغيرات الطفيفة على إجاباته السابقة، وتم إعتماد صورة الاستجابة النهائية له، بينما لم يغير باقي المشاركون في نص المقابلات الخاصة بهم، كما عبروا عن رضاهم حول دقة البيانات.

تجـــربـــة الأداة:

تم تطبيق الأداة في صورتها المعدلة على أحد المعلمين (خارج مجتمع الدراسة)، كتجربة إستطلاعية، وذلك من أجل التحقق من فاعليتها، وفي نفس الوقت كانت كتدريب للباحثين لتلافي الأخطاء، والتنبه للعقبات قبل إجراء المقابلات، ولتقدير متوسط وقت المقابلة واختبار أداة التسجيل الخاصة بالمقابلة – برنامج التسجيل الصوتي الموجود بالهاتف.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ماهي عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كما يتصورها المعلمين في المدارس والمعاهد الثانوية بمدينة جدة؟

كانت تصورات المعلمين حول عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تتمركز في عدة موضوعات جاءت الموضوعات والنتائج كالتالي:

١- عوائق تتعلق بخصائص الطالب:

يرى المعلمون أن شدة حالة التوحد وتباين القدرات العقلية للطلاب تؤثر في عملية التهيئة ما قبل المهنية، حيث يصف المعلم (ب): " تتفاوت القدرات العقلية بينهم، بعضهم يتجاوبون معي في إنهم يكونوا مؤهلين مهنياً وبعضهم لا مو مهيئ للأمر هذا " ويذكر المعلم (ت) أن السلوكيات غير المرغوبة والضعف الأكاديمي هي أيضاً من أحد العوائق:" كالنشاط الزائد"، " أكاديمياً ما بقول صفر يعني ضعيف مرة".

٢- عوائق تتعلق بأسرة الطالب:

يعتقد المعلمون أن الأسرة أيضاً قد تكون من ضمن العوائق للطلاب، حيث يقول المعلم (أ):"إن ضعف تواصل الأسرة يعد عائق"، "التواصل مع الأسرة من ضمن العوائق، إنه لازم ينضبط معاك عشان خاطر يبقى، عارف إنه فيه عقاب وثواب في البيت"، ويذكر المعلم (ج):" إن عدم وعي الأسرة بأهداف التهيئة ما قبل المهنية"، "المشكلة للطالب الأسرة، هل هي تعي الهدف مثلاً من تهيئة الطالب لسوق العمل أو أنه بعضهم يبقى هدفه يقرأ ويكتب فما يكون اهتمامه الشيء".

٣-عوائق تتعلق بالدعم والتجهيزات:

ويذكر المعلمون في هذه الجزء أن قلة الإمكانيات في بعض المدارس ونقص الدعم المادي قد يلعب دوراً جوهرياً في هذه النقطة، حيث ذكر المعلم(أ): "لو المدرسة إمكانياتها قليلة طبعاً ذي مشكلة، إمكانيات إلكترونية وإمكانيات وأدوات إنت شغال بيها، طبعاً الشغل عبارة عن ٧٥%

أدوات"، "إنك إنت ماتكون جايب شيء محسوس للطالب"، ويضيف المعلم (ب): " الفصول غير مهيئة تعليمياً لبعض الطلاب".

٤- عوائق تتعلق المنهج الحالي:

يتحدث المعلمون عن عدم وجود منهج رسمي من وزارة التعليم يساعدهم على اشتقاق الأهداف، وبالتالي يقومون بالرجوع إلى مناهج بديلة باجتهاد منهم أو من قبل الإدارة المدرسية، حيث يقول المعلم (ت): " مافي منهج رسمي من الوزارة"، ويؤكد المعلم(ث): " ما في منهج للتوحد"، أما المعلم (ح) يقول عن المنهج الحالي البديل: "منهج قبل عشر سنوات لازم يكون محدث ومجدد ومواكب لسوق العمل بحكم أن كثير من الوظائف استغنى عنها العالم".

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول:

أظهرت نتائج سؤال الدراسة الأول والذي ينص على "ماهي عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كما يتصورها معلميهم بمدينة جدة؟ على أن العوائق عائدة إلى ضعف التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، مع وجود المشكلات السلوكية لديهم، بالإضافة إلى ضعف القدرات العقلية حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Riesen et al ,2014)، ودراسة (Hedges et al 2014) والتي بينت أن المشكلات في المهارات الاجتماعية والتواصل تعد من ضمن العوائق والتحديات ذات التأثير العالي لطلاب اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الثانوية ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن جانبي التواصل والمهارات الاجتماعية هي من الخصائص الرئيسية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي يواجهون فيها مشكلات تلازمهم على مدى مراحلهم العمرية، وفق ما نص عليه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية . كما كشفت النتائج أن قلة وعي الأسرة بأهداف التهيئة ما قبل المهنية وضعف تواصلها مع المدرسة هي أيضاً من ضمن العوائق للتهيئة ما قبل المهنية للطلاب، كما تتفق هذه النتيجة مع ما دلت عليه الدراسات السابقة (السريع،٢٠١٤؛ الزارع،٢٠١٠) والتي أكدت إلى أن عنصر دعم وتمكين أسر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس قد انطبق بدرجة متدنية، أما دراسة

(Riesen et al ,2014 ؛ Hedges et al ,2014) التي كشفت إلى أن ضعف التواصل ما بين المدرسة والمنزل ونقص مشاركتهم في إعداد البرنامج التربوي الفردي تعد من ضمن التحديات التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الثانوية، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعود إلى عدم وجود ما يلزم المعلم أو الأسرة للتواصل فيما بينهم، وقلة الدافعية وانخفاض سقف التوقعات لبعض الأسر حيال أبنائهم من جهة والمدرسة من جهة أخرى. وأيضاً جاءت النتائج عائدة إلى أن قلة الأدوات والوسائل التعليمية والتجهيزات المدرسية كالمعامل المهنية ونقص الدعم المادي هي من أبرز عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وأكدت هذه النتيجة دراسة كل من (الزارع،٢٠١٠ ؛ Hedges et al.,2014) حيث جاء انطباق مؤشر عنصر البيئة التعليمية المادية بدرجة متدنية في برامج التوحد، بالإضافة إلى قلة دعم المدرسة تعد من ضمن التحديات التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الثانوية، ويفسر الباحثان ذلك بسبب ندرة الأدوات والوسائل التعليمية والتجهيزات المدرسية الخاصة بالطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وارتفاع أسعارها في السوق. ومن ضمن النتائج المتعلقة عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. وفقد كشفت النتائج إلى أن عدم وجود منهج دراسي معد من قبل وزارة التعليم مخصص للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يعد من أبرز عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ويعزو الباحثان هذه النتيجة بسبب ضعف إعداد المعلمين في المراحل الأكاديمية لهم، مما ينتج عنه صعوبة في تصميم المناهج المناسبة للطلاب في ظل غياب منهج رسمي من قبل وزارة التعليم.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

ماهي سبل التغلب على عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد كما يتصورها المعلمين في المدارس والمعاهد الثانوية بمدينة جدة؟

كما كانت تصورات المعلمين حول سبل التغلب على عوائق التهيئة ما قبل المهنية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تتمركز في عدة موضوعات جاءت الموضوعات والنتائج كالتالي:

١- سبل التغلب على العوائق المتعلقة بخصائص الطالب:

يرى المعلمون أن التسلسل وأسلوب تحليل المهمة والنماذج المحسوسة، والتركيز على ميول الطالب هو الحل الأمثل للتغلب على المشاكل المتعلقة بخصائص الطالب من وجهة نظرهم، فيذكر المعلم (أ): " نركز على ميول الطالب، وخصائص الطلاب ،إنت ممكن تكتشف من خلال التعامل معاه إنه فيه مجال معين يبدع فيه "، "انك إنت لازم تجيب لهم حاجة في التهيئة عايشينها في الواقع شيء محسوس هو يحس بيه"، " ويرى المعلم (ث) أن أصحاب القدرات العقلية المنخفضة يجب التركيز عليهم في الدمج الاجتماعي قبل التدريب على التهيئة ماقبل المهنية حيث ذكر: "الدمج الإجتماعي هو الأنسب لهم، يعني نسوي استبيان ونأخذ الطلاب المهيئين اللي عندهم قابلية ونبدأ نشتغل معاهم، والطلاب اللي غير قابلين ممكن ندمجهم اجتماعياً".

٢- سبل التغلب على العوائق المتعلقة بأسرة الطالب:

يرى المعلم (أ) بضرورة مشاركة الأسرة في تعليم المهارة في المنزل وتعميم المهارة والتواصل مع الأسرة عن طريق تفعيل دفتر الواجبات اليومية، حيث يقول : " لو اشتغلنا مهنة معينة أو مهارة معينة كاللون الأخضر مثلاً، نكلم الأهل إنه لمن يرجع من المدرسة ويتغدى يكون أي شيء لون أخضر خس جرجير فجل، أو خل الصحون كلها أخضر في أخضر"، " تواصل المعلم مع الأسرة يومياً، تقرير للأسرة من خلال نفس دفتر الوجبات عن حالة المهارة "، ويذكر المعلم (ج) أن الدور يقع على عاتق المعلم في إيضاح هدف التهيئة ما قبل المهنية للأسرة حيث قال: " نفهّم الأسرة إنه الان عدينا مرحلة القراءة والكتابة، وفي مرحلة أسمى إللي هيا الطالب يكون منتج ومفيد لنفسه ولأسرته ولحياته العملية ولحياته المستقبلية".

٣- سبل التغلب على العوائق المتعلقة بالدعم والتجهيزات:

يعتقد المعلمون من وجهة نظرهم بأن توفير المدرسة للوسائل والأدوات التعلمية، ومشاركة المعلمين للوسائل والأدوات التعلمية بينهم وزيارة المصانع والمعاهد المهنية، وشراء المعلم للأدوات والوسائل التعليمية والإعتماد على عنصر الوقت لتحصيل أكبر عدد ممكن من الوسائل بعد فترة من

الزمن هي من سبل التغلب على العوائق المتعلقة بالدعم والتجهيزات، حيث يقول المعلم (أ): " يجب توفير الإمكانيات في المدرسة للمعلم"، ويذكر المعلم(ت): " أروح أجيب أدوات من عندي وباجتهاد منّي ومن الزملاء المعلمين اللي معايا واشتريها ونفعلها بينا"، " لازم يزورون بعض المصانع".

٤- سبل التغلب على العوائق المتعلقة بالمنهج الحالي:

يذكر المعلمون أن تدخل وزارة التعليم في استحداث منهج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وتنوع اختيار مهارات التهيئة ما قبل المهنية المناسبة لقدرات الطلاب، وقيام إدارة المعهد أو المدرسة باختيار نخبة من المعلمين لعمل منهج مناسب للطلاب، والإستفادة من المعاهد المهنية لبناء مناهج خاصة بالتهيئة ماقبل المهنية قد تكون من سبل التغلب على العوائق المتعلقة بالمنهج الحالي، حيث يذكر المعلم (أ): "الدولة نفسها هي المفروض تتدخل بالمسألة دي، باستحداث منهج للتوحد، وأخذ تقرير من المعلمين في أنحاء المملكة هل المنهج دا نجح معاكم ؟ " ويضيف المعلم (ث): " تنوع المهارات، لو حبينا نشتغل على مهنة معينة للطالب مو شرط تكون تناسب الطالب الآخر "، ويذكر المعلم(ج): " نخبة من المدرسين هم اللي يسوون المنهج، هما اللي يسوون الجدول، وتجلس اللجنة – النخبة – ويعدّون برنامج عن التأهيل المهني، وبحكم إنهم هم اللي عارفين الطلاب وعارفين إمكانيات الطلاب، ويتواصلون مع أولياء الأمور".

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني:

وفيما يخص سبل التغلب على عوائق التهيئة ماقبل المهنية، فقد أوعزت النتائج ذلك الى إستخدام المعلم للخطط التربوية الفردية المناسبة لخصائص الطلاب كل على حدة، حيث جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كل من (Hedges et al., 2014; Taggart, 2018) من حيث أن الإستفادة من نقاط القوة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، ووضع خطة تربوية فردية بناء على ذلك، وتطبيقها من قبل المعلمين تعد من عوامل التغلب على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الثانوية، وقد يعود ذلك إلى أن إختلاف وتعدد خصائص طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وقدراتهم يتطلب بناء خطة تربوية فردية مختلفة تكون مبنية

على نقاط القوة والإحتياج لكل طالب بناء على تقييم مستوى الأداء الحالي لكل طالب . كذلك من ضمن النتائج ضرورة تفعيل دور الأسرة بشكل أكبر من حيث المشاركة والتواصل معها بشكل مباشر حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (Riesen et al, 2014؛ Kaya, 2016 ؛ Hedges et al, 2014) في ضرورة التواصل والعمل ما بين أسر طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والمدرسة بشكل كبير ومستمر، وقد يعود ذلك إلى أن تعاون الأسرة مع المعلم والمدرسة في عملية التدريب على الأهداف في البيئة المنزلية قد يسهل ويسرع من عملية تعميم المهارة واكتسابها من قبل الطالب. وقد تم التركيز في النتائج على أهمية دور المدرسة في دعم المعلمين بتوفيرها للأدوات والوسائل التعليمية، أو شراء المعلم لتلك الوسائل، ومشاركتها مع باقي المعلمين، بالإضافة إلى زيارة المصانع والمعاهد والكليات المهنية من أجل إطّلاع الطلاب على المعامل والأدوات بشكل مباشر، وإقامة المعارض والورش المهنية، كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة (Hedges et al.,2014؛ Kemp,2018) والتي شددت على ضرورة دعم المدرسة للمعلم والحاجة إلى زيادة التواصل ما بين الكليات والمدارس، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعود بسبب ضعف الدعم المادي المقدم من قبل وزارة التعليم للمدارس، وأن مبادرة المعلم بشراء تلك الوسائل يوفر الوقت الطويل في إنتظار وصول الدعم للمدرسة، وكذلك في حال مشاركته للوسائل التعليمية مع باقي زملائه المعلمين قد يخفف من العبىء المالي في حال تم توفيرها من قبل معلم واحد، كما أن عملية تنسيق الزيارات للطلاب إلى المصانع والمعاهد والكليات التقنية من أجل تدريبهم وإطلاع المعلمين والطلاب على بعض الأجهزة والوسائل الحديثة التي يصعب توفيرها داخل المدرسة قد تكون من سبل التغلب على عوائق التهيئة ما قبل المهنية. كما بينت النتائج أيضاً على أهمية استحداث مناهج للتهيئة ما قبل المهنية، واختبار لتحديد المستوى المهني قائم على ميول الطالب عن طريق وزارة التعليم أو لجنة مدرسية متخصصة بإشراف من وزارة التعليم وبالتعاون مع المعاهد المهنية والكليات التقنية، وتتفق هذه النتيجة من حيث المضمون مع دراسة كلاً من (Bava et al, 2015؛ Hedges et al,2014) والتي أشارت إلى صعوبة تكييف المعلم للمنهج الدراسي بمفرده ،وأن التدخل بالإعتماد على إهتمامات وميول الطلاب يحسن من مهارات التدريب ماقبل المهني لديهم،

وقد يعود ذلك إلى عدم وجود منهج لمادة التهيئة ماقبل المهنية من قبل وزارة التعليم، وتفعيل دور اللجنة المدرسية المتخصصة بالتعاون مع المعاهد والكليات التقنية ذات الخبرة في هذا المجال من أجل إستحداث منهج في حال تعذر إنشاءه من قبل وزارة التعليم يحفاظ على إستمرار العملية التعليمية، كذلك عمل إختبارات لتحديد المستوى المهني الحالي قائم على ميول الطلاب قد تزيد من مستوى الدافعية لهم وفرص نجاحهم.

التـــوصيـــــات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان فإنهما يوصيان بالتوصيات التالية:

- إضافة مقرر ات لمادة التهيئة ما قبل المهنية في المرحلة الجامعية للمعلمين المتخصصين في مسار اضطراب طيف التوحد.
- تشكيل لجنة من قبل وزارة التعليم بالتعاون مع نخبة من المعلمين المتميزين في الميدان لتصميم مناهج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ذات مستويات تراعي خصائص الطلاب العقلية والسلوكية.
- عقد دورات وبرامج تدريبية وشراكات مع مؤسسات التدريب المهني لتطوير المعلمين في المعاهد والبرامج الخاصة بالطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- حصر متطلبات التوظيف المرغوبة من قبل أصاحب الشركات بسوق العمل من مهارات مهنية وشخصية واجتماعية عن طريق استبانة إلكترونية ترسل إليهم، وإدراجها ضمن الأهداف التدريسية ببرنامج التهيئة ما قبل المهنية.
- إلزام المدارس من قبل وزارة التعليم بمشاركة الأسر في تصميم البرنامج التربوي الفردي للطالب وذلك لتحقيق أقصى فائدة في عملية التهيئة ما قبل المهنية.

المـــــراجـــــع

أولاً المـــراجـــع العـــربيـــة:

- الحمادي، أنور (٢٠١٤).**خلاصة الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للإضطرابات العقلية DSM-5**. ط١.بيروت .الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الزارع، نايف بن عابد بن إبراهيم. (٢٠١٠). مؤشرات ضبط الجودة في البرامج التربوية للأطفال التوحديين ودرجة انطباقها على مراكز الأطفال التوحديين في المملكة العربية السعودية. دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق – كلية التربية، ع ٦٨، ٢٤٧ – ٢٩٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/111228
- السريع، إحسان غديفان. (٢٠١٤). تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية واضطراب التوحد في ضوء معايير الجودة الأردنية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات: جامعة آل البيت – عمادة البحث العلمي، مج٢٠، ع٢، ٩ – ٣٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/770634
- صندوق الموارد البشرية. (٢٠١٩). توظيف ذوي الإعاقة، مسترجع من https://www.hrdf.org.sa/Page/Tawafuq
- عثمان، خالد عبد الحميد، وعيسى، أحمد نبوي عبده. (٢٠١٢). فعالية برنامج لتنمية مهارات التأهيل ماقبل المهنى لدى عينة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع٢٥، ج٢، ١١٣ – ١٤٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/403761
- العجمي، ناصر بن سعد، والبتال، الجوهرة بنت عبد الله. (٢٠١٦). الصعوبات التي تواجه توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة، مج٤، ع١٤، ٢٣٧ – ٢٧٠. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/755268

- عيسى، أحمد نبوي عبده. (٢٠١٤). تقويم واقع التحديات التشغيلية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في المملكة العربية السعودية. *مستقبل التربية العربية: المركز العربى للتعليم والتنمية*، مج٢١، ع٨٩، ١٩٥ – ٢٧١. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/704530

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Bava, J., Colombano, V., & Ives, A. (2015). Capturing Success at Autistry Studios: A Qualitative Study.
- Bryman, A., Becker, S., & Sempik, J. (2008). Quality criteria for quantitative, qualitative and mixed methods research: A view from social policy. International journal of social research methodology, 11(4), 261-276.
- Calabrase, C. I. (2012). Post High School Transition: A Handbook for Documenting Pre-Vocational and Transition Experiences that Occur During High School. Alliant International University.
- Centers For Disease Control and Prevention.(2020).what is Autism Spectrum Aisorder Retrieved on 15/4/2020 From https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html
- Creswell, J. W., & Miller, D. L. (2000). Determining validity in qualitative inquiry. Theory into practice, 39(3), 124-130.
- Fein, L. R. (2018). The Effects of Self-Monitoring and Recruiting Reinforcement on Pre-Vocational Tasks (Doctoral dissertation, The Ohio State University).

- Hedges, S. H., Kirby, A. V., Sreckovic, M. A., Kucharczyk, S., Hume, K., & Pace, S. (2014). " Falling through the cracks": challenges for high school students with autism spectrum disorder. The High School Journal, 98(1), 64-82.
- Ives, A., Colombano, V., & Bava, J. (2016). Capturing Success at Autistry Studios: A Qualitative Study.
- Kaya, C. (2016). Differential VR Service Patterns and Outcomes for Transition-Age Youth with Specific Learning Disabilities, Intellectual Disabilities, and Autism. The University of Wisconsin-Madison.
- Kemp, L. (2018). Instructors' Perceptions of Postsecondary Classes of Students with High Functioning Autism Spectrum Disorder Enrolled in Transition Programs.
- Kucharczyk, S., Reutebuch, C. K., Carter, E. W., Hedges, S., El Zein, F., Fan, H., & Gustafson, J. R. (2015). Addressing the needs of adolescents with autism spectrum disorder: Considerations and complexities for high school interventions. Exceptional Children, 81(3), 329-349.
- Lizotte, M. C. (2016). A phenomenological study of vocational experiences in adult college graduates with autism spectrum disorders. Michigan State University.
- Mahr, T. M. (1991). Establishing Internal Consistency, Interrater Reliability, and Content Validity for the Bowles Evaluation of Functional Work Skills (Doctoral dissertation, University of Southern California). Oxford University Press.

- Payne, T. D. W. (2016). Social, Emotional, and Behavioral Functioning for Transitional-Aged Youth with Autism.psychology', Qualitative research in psychology, 3(2): 77-101qualitative inquiry', Theory into practice, 39 (3): 124-130
- Reyes, I. (2014). Autism in young adults: a pre-vocational skills curriculum.
- Riesen, T., Schultz, J., Morgan, R., & Kupferman, S. (2014). School-to-work barriers as identified by special educators, vocational rehabilitation counselors, and community rehabilitation professionals. Journal of Rehabilitation, 80(1), 33
- Taggart, C. (2018). An exploration from a life course perspective of the transition from school for autistic young people.
- Taylor, J. L., & Seltzer, M. M. (2011). Employment and post-secondary educational activities for young adults with autism spectrum disorders during the transition to adulthood. Journal of autism and developmental disorders, 41(5), 566-574.
- World Health Organization. (2019). Autism Key Facts. Retrieved on 25/2/2019 From https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders